مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 41 – عدد 1 (2025): 243-272

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 41-No.1 (2025): 243-272

دور المُرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى التّلاميذ ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المُصاحب بتشتت الانتباه دراسة سوسيولوجيّة ميدانيّة في "مدينة دمشق"

بشرى صالح مغرقوني[1]*

1-دكتورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرابعة/ فرع القنيطرة، جامعة دمشق. * -maghrakoni@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث الحالي التَّعرُف إلى دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى التّلاميذ من ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، من خلال الاستراتيجيات والأنشطة التي تُسهم في تطوير المهارات الاجتماعيّة التي يعاني من قصورها التّلاميذ من ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ، وعليه، تبلور البحث الحاليّ من خلال الاعتماد على عدة محاور رئيسية، ومنها: البحث في مدى إلمام المرشد الاجتماعيّ بالمعلومات العلمية الطبية الخاصة بالتّلاميذ ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ من حيث (المفهوم، الأسباب، الخصائص)، وتحديد دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة من خلال إلقاء الضوء على الاستراتيجيات والوسائل المتبعة من قِبل المرشد الاجتماعيّ وفق الخطة الارشادية المتبعة. وطُبق البحث على المرشدين الاجتماعيّن التابعين لمديرية تربية دمشق (منطقة المزة)، في مدارس التعليم الأساسيّ البالغ عددها (26 مدرسة)، وبلغ عدد المرشدين الاجتماعيّن القائمين على رأس العمل (55 مرشد اجتماعي) أما المتغيرات التصنيفية التي بني عليها البحث (سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 5 سنوات، المؤهل العلمي والتربوي (إجازة جامعية، دبلوم التأهيل التربوي)، الدورات التدريبية المتبعة (لم يلتحق بدورة تدريبية، الحق بدورة تدريبية). أما النتائج التي أظهرتها الدّراسة وفق المتغيرات التي طُرحت، جاءت كالآتي: يوجد فروق ذات دلالة احصائيّة حول دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى التّلاميذ من ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي، والمرشدين الذين التحقوا بدورات تدريبية صقلت مهاراتهم، وأثرت معلوماتهم، وبالتالي جاءت النتائج لصالح من لديه خبرة أقل من 5 سنوات، وبذلك فإن الدرجة الكلية لدور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه بلغت (2.65)، وتقع ضمن الدرجة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: المرشد الاجتماعي، المهارات الاجتماعية، اضطراب فرط النشاط الحركي، تشتت الانتباه.

تاريخ الإيداع: 2024/05/18
تاريخ القبول: 2024/07/01

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

The Role of the Social Counselor in Developing the Social Skills of Students with Hyperactivity Disorder Associated with Attention Deficit Disorder from the first Episode in the Basic Education Stage A Field Sociological Study in the City of Damascus

Bushra Salh maghrakoni[1*]
1-Doctor- teacher member technical rank: and status academic, Damascusuniversity *-maghrakoni@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The goal of the current research is to identify the role of the social counselor in developing the social skills of students with motor hyperactivity disorder accompanied by attention deficit hyperactivity disorder, through strategies and activities that contribute to developing the social skills that students with hyperactivity disorder suffer from. Accordingly, the research crystallized. The current one is by relying on three main axes, the first of which is: researching the extent of the social counselor's familiarity with scientific medical information related to students with hyperactivity disorder in terms of (the concept, causes, characteristics). The second is: the role of the social counselor in developing social skills by shedding light On the strategies and methods used by the social counselor in accordance with the followed guidance plan. The research was applied to social workers affiliated with the Damascus Education Directorate (Mezzeh region), in the basic education schools, which numbered (26 schools), and the number of social workers working on the job reached (55 social workers). As for the categorical variables on which the research was based (years of experience: less than 5 years, 5-10 years, more than 5 years, scientific and educational qualification (university degree, educational qualification diploma), training courses followed (did not enroll in a training course, enrolled in a course training).

As for the results that the study showed, according to the variables that were proposed, they were as follows: There are statistically significant differences regarding the role of the social counselor in developing the social skills of students with hyperactivity disorder associated with attention deficit disorder, in favor of holders of an educational rehabilitation diploma, and counselors who enrolled in training courses that refined their skills. Their information was influenced, and thus the results were in favor of those with less than 5 years of experience. Thus, the total score for the role of the social counselor in developing social skills among students with hyperactivity disorder associated with attention deficit disorder was (2.65), and falls within the average score.

Received: 18/05/2024
Accepted: 01/07/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a

CC BY- NC-SA

KeyWords: Social Guide, Social Skills, Hyperactivity Disorder, Attention Deficit.

أولاً: مشكلة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة المتوسطة أحد أهم المراحل النمائية من الناحية الإدراكية والجسدية والانفعالية لطفل المدرسة، حيث اهتم علماء النفس والاجتماع بدراسة هذه المرحلة التي تشكل حجر الأساس في نمو الوظائف المعرفية والسلوكية والنفسية نمواً سليماً خالياً من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية، التي تقف عائقاً أمام تقدم الفرد واكتسابه الخبرات والمعارف والمهارات التي تجعل منه فرداً فعالاً في المجتمع، وبناءً على ذلك، أصبحت الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسيّ من أهم المراحل التربوية والتعليمية في حياة التلميذ، يكتسب من خلالها القيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعيّة التي تُسهم في تحقيق نمو نفسي اجتماعي عالٍ، يُشكل شخصيته تبعاً للمثيرات والمحفزات التي تحيط به ضمن البيئة المدرسية، حيث تبلورت أهميتها بأنها الفترة التي تظهر فيها مؤشرات ودلالات الاضطرابات السلوكية النفسية والانفعالية التي قد تصيب التّلاميذ خلال هذه المرحلة، وتؤدي إلى قصور بالأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي من جهة، وانخفاض في مستوى المهارات الاجتماعيّة من جهة ثانية، مما ينعكس بشكل مباشر على قدرة التلميذ بالاندماج مع زملاؤه، وإقامة علاقات سليمة مع الأقران، وعليه، يُعد اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه أحد الاضطرابات السلوكية العصبيّة، والتي تظهر أعراضه على شكل سلسلة أعراض اندفاعية غير مرغوب فيها، وغير متوافقة مع المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، حيث يتصف ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ وتشتت الانتباه بعدم القدرة على الانتباه، وكذلك عدم القدرة على التركيز لفترات طويلة، مما يؤدي إلى ضعف في قدرات التذكر والتنظيم لديهم والتأثير على الأداء الأكاديمي، وعدم الالتزام بالقواعد والتعليمات المدرسية، وقصور بالمهارات الاجتماعيّة التي تُعد صلة التواصل الاجتماعيّة مع محيطه المدرسي كمهارة التعاون والمشاركة مع الزملاء في الغرفة الصفية والأنشطة اللاصفية، ومهارة تكوين الصداقات والقدرة على ديمومتها، ومهارة التواصل اللَّفظيّ وغير اللَّفظيّ مع الأقران، والقدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات بطريقة سوية، والتفاعل مع الآخرين بطريقة ايجابيَّة، وغيرها من المهارات ذات الأهمية، والتي أكدت الدراسات والأبحاث أن الأطفال ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ لديهم ضعف في المهارات الاجتماعيّة، وهذا ما أكدته دراستي (المهدي أبو زيد، 2013، أسماء، بن شوك، 2023)، أنه كلما زادت درجات التّلاميذ في اضطراب النشاط المصاحب بتشتت الانتباه قلت المهارات الاجتماعيّة لديهم، ويعد القصور في المهارات الاجتماعيّة من الأعراض المميزة للأطفال ذوي اضطراب النشاط المصاحب بتشتت الانتباه. وبالمقابل، تُعد العملية الارشادية الممثلة بالأخصائي الاجتماعيّ في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسيّ الركيزة الأساسيّة التي تُسهم في مساعدة الأطفال المصابين بالاضطرابات السلوكية والنفسية عامة، واضطراب فرط النّشاط الحركيّ خاصةً على التكيف مع البيئة المدرسية، وتحقيق توافق نفسي مع الذات، واجتماعي مع الآخرين، من خلال العمل على تطوير المهارات الاجتماعيّة التي يعانون من قصورها، ومساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم، وتغيير سلوكهم من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم. وعلى الرغم من الدور المعترف به للمرشدين الاجتماعيّن في دعم الأطفال ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ وتشتت الانتباه، إلّا أن هناك نقصاً في البحوث التي تستكشف كيفية تأثير تدخلاتهم على تطوير المهارات الاجتماعيّة لهؤلاء الأطفال داخل البيئة المدرسيّة، حيث تمثلت الاشكالية في تحديد آليات العملية الارشادية الأكثر فعالية والتي يمكن للمرشد الاجتماعيّ تطبيقها لتعزيز التفاعل الاجتماعيّ الإيجابي، والتقليل من السلوكيات الاندفاعية لدى الأطفال المصابين بفرط النّشاط الحركيّ، وبناء على ذلك، ينطلق البحث من السؤال الاشكالي الآتي: ما هو دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة للتلاميذ ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه في مرحلة التعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى)؟

ثانياً: أسئلة البحث:

1. ما مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه؟ ويتفرع عنه:

1. 1. ما مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث المفهوم؟

1. 2. ما مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث الأسباب؟

1. 3. ما مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث الخصائص؟

1. 2. ما دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه؟

ثالثاً: فرضيات البحث: اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، ودوره في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، ودوره في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، ودوره في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

رابعاً: أهمية البحث: تمثلت أهميّة البحث الحالي بالجوانب الآتية:

1-انطلقت أهمية البحث الحالي من ركيزة أساسيّة، وهي مواكبة الأبحاث والدراسات الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس والاجتماع، والتي تمحورت حول اضطراب سلوكي نمائي (اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه) بات يُشكل تحدي تربوي تعليمي للمعلم يقف أمام تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية ضمن الغرفة الصفية.

2- تركزت أهمية البحث الحالي في بناء قاعدة معلومات علمية موثقة حول مفهوم اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، أسبابه، وخصائصه.

3- تبين هذه الدراسة أيضاً، أهمية الدور الذي يؤديه المرشد الاجتماعي في تطوير المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ فرط النشاط الحركي المصاحب بتشتت الانتباه.

4- بالإضافة إلى ما سبق، جرت الدّراسة الميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة العمرية التي أثبتت الدراسات والأبحاث التربوية ظهور مؤشرات ودلالات اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه في سنواتها الأولى.

خامساً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1-تحديد مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ بمفهوم اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه؟

2- تحديد مدى إلمام المرشد الاجتماعيّ بخصائص وأسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه؟

3- تحديد دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه؟

4- تحديد أثر المتغيرات المعتمدة في البحث في قدرة المرشـــد الاجتماعي على تطوير المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي المصاحب بتشتت الانتباه.

سادساً: الدّراسة المرجعية للبحث: بعد العودة إلى العديد من الدراسات السّابقة والأبحاث التربوية ذات الصلة بموضوع الدّراسة، وتحليلها، بهدف الاستفادة منها في الدّراسة الحالية، حصل الباحث على جملة من الدراسات التي اطلع عليها، كانت هذه أهم ما تم الحصول عليه:

دراسة بعنوان " **دراسة المهارات الاجتماعيّة عند الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه** "، أسماء، بن شوك، جامعة وهران، الجزائر، 2023 " هدفت الدّراســـة إلى التَّعرُف على المهارات الاجتماعيّة لدى الأطفال ذوي فرط الحركة وتشـــتت الانتباه والعاديين، حيث طبق البحث على عينة تتكون من 60 طفل وطفلة من أطفال ذوي فرط الحركة وتشـــتت الانتباه والأطفال العاديين ممن تتراوح أعمارهم بين (8-9) سنوات، استخدمت الباحثة المعايير التشخيصية لاضطراب فرط النّشاط وتشتت الانتباه، ومقياس المهارات الاجتماعيّة، وأكدت نتائج الدّراسة على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه والعاديين على مقياس المهارات الاجتماعيّة لصالح الأطفال العاديين ومن الذكور أكثر من الإناث.

ودراسة بعنوان " **معرفة معلمي التّلاميذ ذوي اضطراب فرط الركة وتشتت الانتباه بالتدخلات التربوية الفاعلة**"، المقهوي، نسايم خليفة، جامعة الملك سعود، 2019. هدفت هذه الدّراسة إلى التَّعرُف على معرفة معلمي التّلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بالتدخلات التربوية الفاعلة، ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، على عينة مكونة من 441 معلماً ومعلمة من التعليم العام والتربية الخاصة، في المدارس المطبق بها برنامج فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدينة الرياض، بأبعاد إحصائية (المعرفة بالاســـتجابة للتدخل، المعرفة بالإدارة الذاتية، المعرفة بالتعلم التعاوني)، أظهرت النتائج أن معرفة المعلمات بالتدخلات أكبر من معرفة المعلمين ما عدا تدخل التعلم التعاوني الذي كان لصالح المعلمين الذكور عن الإناث.

ودراسة بعنوان " **المهارات الاجتماعيّة وعلاقتها باضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنّشاط الزائد والاندفاعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية**"، المهدي أبو زيد، هيام، جامعة بورسعيد، 2013. "هدفت الدّراسة إلى دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعيّة واضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنّشاط الزائد والاندفاعية، وتكونت عينة الدّراسة من 100 طفل وطفلة من أطفال المرحلة الابتدائية ممن يعانون من اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنّشاط الزائد والاندفاعية، وتراوحت أعمارهم بين 9-12 سنة، استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي، وأكدت الدّراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 أي كلما زادت درجات التّلاميذ في قصـــور الانتباه قلت المهارات الاجتماعيّة لديهم، ويعد القصـــور في المهارات الاجتماعيّة من الأعراض المميزة للأطفال ذوي اضطراب الانتباه.

ودراسة بعنوان" **تطوير المهارات الاجتماعيّة لأطفال ADHD في المدارس**"

" Developing School –Based Social Skills Intervention Guideline for ADHD Children, Zamzammiyad Nur, Ravik Karsidi, Munawir Yusuf, Indonesia, 2021

هدفت هذه الدّراسة إلى التَّعرُف على أهمية المهارات الاجتماعيّة لدى طفل اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه في التفاعل والتواصـــل مع الآخرين، حيث قامت بتطوير برنامج تدخل علاجي توجيهي على ثلاث مراحل: تحديد مكونات التدخل في المهارات الاجتماعيّة المدرسية للأطفال المصابين باضطراب فرط النّشاط الحركيّ، تصميم البرنامج، تطوير برنامج التدخل بما

يتناسب مع البيئة المدرسية، التقييم واستخلاص النتائج. طُبق البرنامج على 20 معلم من معلمي الصف ومعلمي التربية الخاصة، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج للتطبيق ضمن بيئة المدرسة باعتبارها البيئة الاجتماعيّة الأكثر طبيعية لأطفال اضطراب فرط النّشاط وتشتت الانتباه للتفاعل مع أقرانهم، بالإضافة إلى ذلك، يسهم البرنامج بزيادة القدرة الأكاديمية لأطفال اضطراب ADHD.

التعليق على الدراسات السّابقة: من خلال استعراض الدراسات السّابقة التي تناولت فئة أطفال اضطراب فرط النّشاط الركي المصاحب بتشتت الانتباه من حيث المفهوم والآليات والاستراتيجيات الأكاديمية للتعامل مع هذه الفئة، وكيفية العمل على تطوير المهارات الاجتماعيّة من قبل المعلمين والمرشدين في المدارس، تشابهت هذه الدّراسة مع دراستنا الحاليّة من حيث البحث بمفهوم وأسباب اضطراب ADHD كدراسة (المقهوي 2019)، ودراسة (أبو زيد 2013)، والبحث أيضاً بأهمية المهارات الاجتماعيّة التي تفتقدها هذه الفئة كدراسة (بن شوك 2023)، ودراسة (Zamzammiyad Nur 2021)، أما ما يميز البحث الحالي انطلاقه من نقطة أساسيّة، وهي التَّعرُف إلى دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى التّلاميذ المصابين باضطراب ADHD.

سابعاً: حدود البحث:

1- الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسيّ (ح1) من الحلقة الأولى، والتابعة لمديرية تربية دمشق (منطقة المزة).

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من عام 2023-2024.

3- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التَّعرُف على دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه.

4- الحدود البشرية: المرشدين الاجتماعيّن القائمين على رأس العمل، والتابعين لمديرية تربية مدينة دمشق، العاملين في مدارس منطقة المزة وعددهم (55 مرشد اجتماعي) في (26 مدرسة).

ثامناً: المصطلحات والمفاهيم الأساسيّة للبحث:

المرشد الاجتماعيّ: هو " الشخص المؤهل والمُدرب للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة، الإنمائيّ والعلاجيّ والوقائيّ، ويقدم خدماته من خلال علاقة رسميّة مهنيّة لمساعدة الطّلبة على تحقيق أقصى مستويات النّمو التي تسمح بها إمكاناتهم وفق تخطيط منظم وهادف" (ناسو، 2010، ص267).

المهارات الاجتماعيّة: هي " قدرة الفرد على أن يعبر، بصورة لفظيّة وغير لفظيّة، عن مشاعره، وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللَّفظيّة وغير اللَّفظيّة الصادرة عنهم، ويفسرها على نحو يسهم في توجيه سلوكه حيالهم، وأن يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التّفاعل الاجتماعيّ معهم، ويتحكم في سلوكه اللَّفظيّ وغير اللَّفظيّ فيها، ويعدلها وفقاً لمتطلباتها على نحو يساعد على تحقيق أهدافه" (حواس، 2019، ص29).

اضطراب فرط النّشاط الحركيّ: هو " النّشاط الجسمي الحركيّ (حاد ومستمر وطويل المدى) لدى الطّفل بحيث لا يستطيع التّحكم بحركات جسمه بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة وغالباً ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابات الدّماغ أو قد تكون الأسباب نفسية، ويظهر هذا السّلوك غالباً في سن الرابعة حتى سن 14 إلى 15 سنة" (يحيى، د.ت، ص156).

اضطراب تشتت الانتباه: تعريف الموسوعة الفلسفيّة هو "الاضطراب الذي يشمل كُلاً من الشّكل التلقائي والإراديّ للانتباه، ويدور حول الضعف في القدرة على تركيز العمليات العقليّة في الاتجاه المطلوب " (صابري، 2014، ص148).

اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه: هو " اضطراب عصبيّ نمائي يظهر على شكل نمط مستمر من تشتت الانتباه وفرط الحركة (الاندفاعية)، والتي تتعارض مع أداء الفرد ونموه، وتظهر أعراضه في بيئتين أو أكثر (المنزل أو المدرسة أو

العمل)، وتؤثر سلباً على أداء الفرد الاجتماعيّ والأكاديميّ أو الوظيفيّ، ويجب أن توجد العديد من أعراضه قبل سن 12 سنة" (بخيت، 2017، ص8).

طفل ذو اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه: تعرفه موسوعة علم النفس بأنه " الطفل الذي ليس لديه القدرة على تركيز الانتباه، والمتسم بالاندفاعية وفرط النّشاط وتزداد هذه الأعراض شدة في المواقف التي تتطلب من الطفل مطابقة الذات وأيضاً الحكم الذاتي، والذي يظهر قصوراً في مدى ونوعية تحصيله الأكاديمي وفي الوظائف الاجتماعيّة" (صابري، 2005، 249).

تاسعاً: المفاهيم الإجرائية للبحث:

المرشد الاجتماعيّ: هو الشخص المؤهل علمياً وأكاديمياً لتقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ في الحلقة الأولى، مرحلة التعليم الأساسيّ، من خلال خطة إرشادية يكتشف من خلالها المشكلات والسلوكات المدرسية اللاتوافقية ويعمل على معالجتها والتخفيف من حدتها من خلال مهاراته الشخصية، وكفاءاته العلمية.

اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه: هو اضطراب نمائي سلوكي، يتسم صاحبه بالنّشاط الجسمي الحاد، والحركات العشوائية الغير هادفة، يميل للاستجابة دون تفكير مسبق، يرافقه عدم قدرة على تركيز الانتباه خلال عملية التعلم، وأثناء قيامه بالأنشطة التشاركية مع الزملاء.

المهارات الاجتماعيّة: هي سلوكيات مكتسبة من البيئة المحيطة التي ينشأ فيها الفرد، تكون مقبولة ومتفقة مع المعايير، والقيم الاجتماعيّة، وتُمكن الفرد من التواصل الايجابي الفعال مع الآخرين.

مرحلة التعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى): هي مرحلة التعليم الرسمي الإلزامي في المدارس الحكوميّة، التابعة لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، الممتدة من الصف الأول، إلى الصف السادس.

الإطار النظري للبحث:

يُعد اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه أحد الاضطرابات العقليّة العصبيّة، التي بدأت تحتل حيزاً مهماً في مجال البحوث التربوية النفسية على المستوى المحلي والعالمي، والتي أشارت إلى أن مصطلح اضطراب فرط النّشاط الحركيّ هو اضطراب يبدأ في مرحلة الطفولة، ويُضعف من النمو العصبي، وله فئة تشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقليّة. إن اضطراب فرط الحركة هو المصطلح التشخيصي المستخدم في التصنيف الدولي للأمراض، ولا سيما أنه يقسم أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه إلى مجموعتين بدلاً من ثلاث مجموعات (مفرط النّشاط، اندفاعي، قلة الانتباه)، وبناءً على ما سبق، فإن الطفل الذي يعاني من فرط الحركة يتصف باضطرابات التشنج اللاإرادي، بما في ذلك متلازمة توريت، أي حركة مفرطة واندفاعية تجعله غير قادر على ضبط النفس، يترافق ذلك بردود أفعال عنيفة لا تتناسب مع طبيعة الموقف من جهة، ولا مع المرحلة النمائية للطفل من جهة أخرى، وعليه، لابد من توضيح مفهوم اضطراب فرط النّشاط الحركيّ على حدة، وتشتت الانتباه المترافق مع اضطراب فرط النّشاط الحركيّ.

مفهوم اضطراب فرط النّشاط الحركيّ: يختلف مفهوم اضطراب فرط النّشاط الحركيّ باختلاف الخلفية النّظرية للباحثين المهتمين في هذا المجال، حيث يُستخدم للتعريف عن فئة من الأفراد يواجهون ضعف في القدرات المعرفيّة والإدراكيّة، وتدني في مستوى المهارات الاجتماعيّة، كعدم القدرة على التواصل اللّفظيّ الفعال مع الزملاء، وعدم القدرة على تكوين صداقات جديدة، وافتقاد قدرته على حل المشكلات وإدارة غضبه، يترافق ذلك مع نشاط حركي مفرط، وسلوك غير منتظم مع تشتت انتباه لفترة طويلة نسبياً، ومشاكل في النمو بما في ذلك عدم القدرة على القراءة (عسر القراءة)، واضطراب التنسيق النمائي، ومشاكل النّطق واللّغة، وبذلك

عرّف بأنه " نشاط جسمي حركي حاد ومستمر وطويل المدى لدى الطفل، بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة، وغالباً ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابات دماغيّة، أو تكون لأسباب نفسيّة، ويظهر هذا السلوك غالباً في سن الرابعة حت سن ما بين (14–15 سنة) (يحيى، 2010، 156).

كما عرّفه باركلي بأنه " اضطراب في صنع الاستجابة للوظائف التنفيذية، قد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات، وعجز في القدرة على تنظيم السلوك اتجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية مع عدم ملائمة السلوك" (شيماء، 2019، ص 9). وبذلك هو جملة من الأعراض المتداخلة فيما بينها، أهمها قيام الطفل بنشاطات غير هادفة، مترافقة مع عدم استقرار حركي، وافتقاده لمهارة التركيز والانتباه، واندفاعية مع حل المشكلات بدون تركيز، وهذا " ما قد ينجم عنه عدم القدرة على التواصل وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع تدني التحصيل الدراسي، أي عدم قدرة الطفل التركيز على المهام المدرسية أو غيرها لمدة طويلة، إذ أقل حدة سرعان ما يحول انتباهه لمنبه آخر وأقل أهمية من المنبه الأول، وهذا ما قد يجعله غير قادر على فهم التعليمات والتوجيهات المسندة إليه" (فطام، 2022، ص5)، وبذلك نلاحظ اتفاق الآراء العلمية الطبية والنفسية والتربوية حول تحديد الخصائص والمؤشرات التي تُسهم في تصنيف الطفل ضمن فئة اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب لتشتت الانتباه، وهذا ما أكده غالبية الباحثين من خلال دمج عبارتين تعبران عن اضطراب الانتباه والتركيز (Attention Deficit Disorder)، المصحوب بفرط الحركة (Hyperactivity)، وبذلك يُعبر مصطلح (ADHD) عن العبارتين الأساسيّتين للاضطراب، وهما: نقص أو قصور (تشتت) الانتباه، بالإضافة إلى فرط النّشاط الحركيّ المصحوب بالسلوكيات الاندفاعية.

وبناء على كل ما سبق، فإن (ADHD) هو نمط مستمر من عدم الانتباه أو فرط الحركة والاندفاعية، متداخل بشكل مباشر مع الأداء والتطور المعرفي والإدراكي، وتظهر أعراض فرط الحركة (الاندفاعية) وأعراض قصور الانتباه (فقدان التركيز) من عمر (12 سنة)، مع ضرورة ظهوره في بيئتين أو أكثر، في البيئة المدرسية أو بيئة العمل أو البيئة الأسرية، في مجموعات الأقران، مع ملاحظة تفاقم الأعراض أو تناقصها حسب جودة الأداء الاجتماعيّ أو الأسري والأكاديمي والمهني، ولا تحدث الأعراض حصراً في سياق الفصام أو أي اضطراب ذهاني آخر.

أعراض فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه: يواجه العاملين في المجال التربوي والنفسي صعوبات في تشخيص اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه باعتبار أن أعراضه متداخلة مع العديد من الاضطرابات الأخرى، بالتوازي مع ارتباط خصائصها مع خصائص صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، ولكن أجمعت الدراسات التربوية على تحديد أعراض ثلاث رئيسية وهي (فرط الحركة، تشتت الانتباه، الاندفاعية)، مترافقة مع مشكلات وصعوبات أكاديمية كتدني مستوى التحصيل الدراسي، وصعوبات في المهارات الاجتماعيّة والحياتية وبالأخص مهارة التواصل وغير اللّفظيّ، عدم القدرة على إتمام العمليات المعرفية الإدراكية، مما ينعكس بشكل مباشر على ضعف سعة الذاكرة العاملة، والتي بدورها تترك آثارها على كفاءة أداء مهام طفل فرط النّشاط بشكل يومي، بالإضافة لعدم قدرته على تحديد الوقت اللازم لكل مهمة، مما يشكل عائق أساسيّ في تحكمه بذاته، وإدارتها بطريقة صحيحة، وفي ذات السياق، تتبلور هذه الصعوبات لتصبح مؤشر مهم لتدني مستوى التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، بدءاً بالفشل في أداء وظائفه، والفشل في ضبط نفسه، ومخالفته الدائمة للقواعد والأنظمة المدرسية، وهذا بدوره يدفعنا لتحديد الأعراض التي تظهر على تلميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، كالتالي:

أعراض فرط النّشاط الزائد:

- الطفل دائماً يحرك يديه وقدميه، أو يتلوى في المقعد.

- يترك مقعده غالباً في قاعة الدرس أو في المواقف التي يُتوقع جلوسه بها.
- غالباً ما يتجول ويتسلق بشكلٍ كبيرٍ ومندفع في مواقف لا يكون فيها ذلك ملائماً.
- يتحدث بشكلٍ مفرطٍ.
- يواجه صعوبة في اللعب، والاندماج في النّشاطات الترفيهية بهدوء (بطرس، 2010، ص402)

أعراض تشتت الانتباه:

- يتصف المصابون بتشتت الانتباه بأن المدة الزمنية لانتباههم قصيرة.
- الشرود الذهني، وضعف التركيز.
- كثرة التململ والتذمر والنسيان.
- صعوبة تنشيط الذاكرة العامة.
- تشوش الأفكار مع صعوبة في حل المشكلات.
- ضعف الباعث الإدراكي الحسي.
- الفشل الدراسي الناجم عن قصور التركيز والانتباه.
- يجد صعوبة في عملية الإنصات. (آمال، 2020، ص11).

أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه: اجتهد العديد من الباحثين لتحديد الأسباب الحقيقية، والاحتمالات الممكنة التي ممكن أن تؤدي إلى ظهور اضطراب فرط النّشاط الحركيّ لدى الطفل، والتي بقيت لفترة طويلة مبهمة، وذات أسباب متداخلة مع العديد من الاضطرابات العصبيّة الأخرى، ولنستطيع تشخيص وعلاج أي اضطراب لابد أن نحدد الأسباب التي تكمن وراءه، وذلك من أجل الوصول إلى حلول وبرامج تعديل سلوكي يحد من المعوقات التي تقف في وجه الاندماج للفئة المستهدفة، وعليه، حدد العلماء الأسباب الأساسيّة التي تؤدي إلى ظهور اضطراب فرط النّشاط الحركيّ مع تشتت الانتباه، وهي:

1-الأسباب الوراثية: يُعد العامل الوراثي من العوامل الأساسيّة في إصابة الأطفال بأي نوع من الاضطرابات العصبيّة والسلوكية، باعتبار أن انتقال الصفات الوراثية عن طريق الجينات يشكل عاملاً مسهماً بشكل كبير في ظهور مؤشرات تدلنا على تحديد الاضطراب المصاب به الطفل. وعليه، فإن الأطفال الذين يولدون في عائلات لديها تاريخ من اضطراب فرط الحركة وتقص الانتباه هم أكثر عرضة للإصابة باضطراب فرط الحركة، من الأطفال الذين يمتازون بتاريخ عائلي خالٍ من الاضطرابات، وتذكر نتائج الدراسات أن " حوالي 20% من الأطفال الذين يعانون من اضطراب النّشاط الزائد كان آبائهم وأمهاتهم يعانون من ذات الاضطراب، وهذا يدل على تماثل الجينات الوراثية الخاصة باضطراب فرط النّشاط الزائد وتشتت الانتباه، أما في حالة التوائم الغير متماثلة، فإن معدلات التجانس في هذا الاضطراب تكون منخفضة، كما وجد أن معدلات التجانس لدى التوائم المتماثلة تبلغ 81% بينما تكون لدى التوائم الغير متماثلة 29% " (اليوسفي، 2005، ص26). وبذلك فإن العوامل الوراثية تنقل الصفات والخصائص من الآباء إلى الأبناء، ويتحدد دورها في نقل المورثات التي تحمل الخلية التناسلية العوامل الوراثية الخاصة بتلف أو ضعف بعض المراكز العصبيّة المسؤولة عن الانتباه في المخ إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

2- الأسباب العصبيّة الحيوية: هناك تداخل كبير بين مختلف الاضطرابات العقليّة والنفسية، ما بين الأعراض العصبيّة المتمحورة حول اصابات بقشرة الفص الجبهي للدماغ، وأعراض الاضطرابات، ويعد اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه أحدها، حيث لاحظ الباحثين التشابه والتوافق بين الأعراض العصبيّة لفرط النّشاط الحركيّ واضطرابات الفص الجبهي، وعند

التشـخيص فإن الأطفال المصـابون بفرط النّشـاط يعانون من تلف في الدماغ مما يؤدي إلى ظهور سـلوك حركي زائد ناتج عن حدوث خلل وظيفي في الجهاز العصـبي، وأن قدرة الأطفال المصـابين بهذا الاضـطراب أضـعف من قدرة الأطفال الغير مصـابين بالاضطراب، فيُظهر نقص في الانتباه، ينتج عنه كف سلوكي وعدم قدرة على تنظيم الانفعالات واندفاعية زائدة مترافقة مع عدوانية في بعض الأحيان، وبالتالي صـعوبة واضـحة في تحفيزهم وعدم قدرتهم على تنظيم أفعالهم خلال المدة المحددة لهم، وهذا ما أكده الباحثين في المعهد الوطني الخاص بالصحة العقليّة بأن " قياس طبيعة النّشاط في داخل الدماغ للأطفال المصابين بفرط النّشاط الحركيّ المصاب بتشتت الانتباه، بيّن أن في أدمغة المصابين من الأطفال مادة الجلوكوز، وهي مصدر النّشاط الدماغي في هذا العمر، بمعدل أكثر من أدمغة أقرانهم العاديين، وعندها يكون هذا التمثل بطيئاً، ولاسـيما في مناطق الدماغ التي توجه الحركة وتتحكم فيها، فإن النتيجة ظهور اضطرابات في الانتباه وعدم قدرة على السيطرة على الحركات الهادفة" (شرقي، 2007، ص63).

3- الأسباب النفسية والاجتماعيّة: تُعد الأسرة البيئة الحاضنة الآمنة للطفل، تتكون في كنفها شخصيته، وتتشكل سلوكياته المقبولة منها وغير المقبولة، يحيط به مؤثرات ايجابيَّة وسلبية، وبذلك تُشكل التربية الصحيحة الوسيلة المُثلى لإحداث أكبر قدر ممكن من الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية، حيث أكدت الدراسات النفسية والاجتماعيّة محلياً وعالمياً بأهمية التنشئة الأسرية السليمة التي تتبلور بأساليب معاملة والدية معتدلة تتسم بالقبول والدفء العاطفي، تعمل على تعزيز ثقة الطفل بنفسه، وتساعده على تطوير مهاراته الاجتماعيّة، وبالتالي بناء شـخصـية تتميز بالتوافق النفسـي مع الذات، والتوافق الاجتماعيّ مع المجتمع وعاداته وتقاليده، وبالمقابل، عندما تتمحور أسـاليب المعاملة الوالدية بالرفض والقسـوة والنبذ وكثرة النقد والأوامر وحب السـيطرة، كل ذلك يؤدي إلى ظهور مؤشرات المشكلات السلوكية والاضـطرابات النفسية، وفي دراسـة استهدفت اختبار العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتعرض الطفل لاضطراب الانتباه، وأشارت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية كالرفض والإهمال من قِبل والديه تؤدي به إلى الإصابة باضطراب فرط النّشاط، وهكذا فإن " والدي أطفال اضطراب فرط النّشاط الزائد وتشتت الانتباه أكثر إساءة لأكفالهم الذكور من الإناث بصـورة دالة، من والدي الأطفال العاديين سـواء كانت تلك الإسـاءة (بدنية، نفسـية، إهمال) أو بصـورة عامة، والآباء أكثر إساءة من الأمهات" (القاضـي، 2010، ص 33). بالإضـافة إلى أن الأسرة الغير مستقرة من الناحية الاقتصـادية أو النفسية أو الاجتماعيّة، ويعبر عنها من خلال عدم التوافق الزواجي وسوء الانسجام الأسري أو إدمان أحد الوالدين، أو سفر أحدهما أو وفاته، يترتب عليه ميول الطفل للإثارة وعدم التركيز.

النظريات المفسرة لاضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه: إن غالبية علماء النفس والاجتماع أكدوا أن اضطراب فرط النّشـاط الحركيّ المصـاحب بتشـتت الانتباه يعود لأسـباب وعوامل متعددة ومتداخلة مع بعضـها البعض، فمنهم من أرجعها لعوامل وراثية، والبعض الآخر أرجعها لعوامل بيولوجية، وآخرون أكدوا على أن حدوث هذا الاضـطراب يعود لأسـباب اجتماعية، وليس من السهل التَّعرُف عليها بسبب تداخلها مع عوامل نفسية واجتماعية، وبناء على ذلك، فإن لكل مدرسة وجهة نظر ومنهجية خاصة في تحديد أسباب الاضطراب ومحور عملياته وآلياته، ومن أهم هذه النظريات:

النّظرية السلوكية: تؤكد هذه النّظرية على أهمية البيئة الأسرية والمحيط الاجتماعيّ بالفرد، حيث تشير إلى أن سلوك الفرد يتبلور تبعاً للمثيرات الاجتماعيّة المحيطة به والمتغيرات التي تترافق مع هذه المثيرات، فإن " معظم أفعال البشر _ سوية أو لا سوية_ هي سلوك متعلم تم اكتسابه أثناء مراحل نموه المختلفة، وأن الأمراض النفسية والاضطرابات ماهي إلا عادات خاطئة تعلمها الفرد من البيئة المحيطة به، فالاضـطرابات السلوكية ومن بينها اضـطراب فرط النّشـاط الحركيّ الزائد المصـحوب بقصـور الانتباه ناتج عن ظروف بيئية ترجع للخبرات السـيئة والتي ينتج عنها حالة من الإثارة الانفعالية ويتعلم الطفل الكثير من الاسـتجابات عن طريق

الملاحظة والسلوك المحتذى به" (شقير، 1999، ص10)، فيكتسب الطفل سلوكياته العدائية والاندفاعية عندما يميل الوالدين إلى أساليب والدية تتسم بالقسوة والعنف واللامبالاة، مما يؤدي إلى تفاعل مرضي بين الطفل وبيئته، يتم ذلك من خلال آليات التعلم الاجتماعيّ من المحيطين به، وبناءً على ما جاءت به النّظرية السلوكية من تفسيرات فإن " الإفراط الحركيّ هو في الأصل مجموعة من العادات، يكونها الفرد خلال مراحل حياته السّابقة، من خلال الربط بين المثير والاستجابة، والتي يتم تشكلها من خلال التعلم، وهذا ما أكده ألب وهو أحد ممثلي المدرسة الحديثة يرى أن جملة الاضطرابات النفسية هي سلوكيات غير متوافقة يصاحبها القلق والتوتر، وقد تم تعلمها عن طريق الإفراط الحركيّ" (الزهراء، 2022، ص115).

النّظرية البيولوجية: تشير هذه النّظرية إلى أن الأشخاص الذين تظهر لديهم مؤشرات اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه لديهم نشاط دماغي منخفض لأجزاء الدماغ المسؤولة عن الحركات الإرادية والتحكم بها، وبذلك افترضت هذه النّظرية وجود خلل وظيفي بيولوجي في أيض الدوبامين (Dopamine)، والنورابيفرين (Norepiepphrine). كما أكدت الدراسات والأبحاث العلمية من مؤيدي النّظرية البيولوجية على " أهمية العامل الوراثي غير المباشر الذي يسبب وجود شذوذ يظهر في رسم المخ في حوالي 65% من الأطفال مفرطي الحركة، خاصة المصحوبين بعلامات عضوية يحتمل أن يكون من أسبابها تلف نسيج الدماغ" (عكاشة، 2003، ص762). وبناءً على ما سبق، أكد أصحاب النّظرية البيولوجية بأن الطفل يحرك اتجاهاته السلوكية باتجاه سلوكيات لا توافقية مع البيئة المحيطة وغير متناسبة مع المرحلة النمائية، مما يؤدي إلى تغيرات كيمائية تُسهم في تزايد النّشاط الكهربائي للدماغ، فيظهر كسلوكيات اندفاعية غير إرادية " سببه الخلل في المراكز المسؤولة عن عملية الانتباه في المخ، واختلال التوازن الكيميائي في الناقلات العصبيّة، وضعف النمو العقلي مما يؤثر على كفاءة الانتباه، وتأخر نضج المخ بحيث يصبح هناك فجوة بين العمر الزمني والعمر العقلي للفرد، وتلف المخ الناتج عن حادثة أو عدوى ميكروبية أو فيروسية أو التسمم بمادة الرصاص أو نقص الأوكسجين قبل أو أثناء الولادة" (لطفي، د.ت، ص99).

النّظرية الاجتماعيّة: تشير النّظرية الاجتماعيّة إلى أن الأطفال من ذوي اضطراب فرط النّشاط الحركيّ غير متوافقين مع بيئتهم المحيطة بهم، بسبب عدم قدرتهم على التفاعل والتواصل الإيجابي مع الآخرين، ويعانون من صعوبة في تكوين علاقات الصداقة والاستمرار بها مع الأقران من ذات الفئة العمرية، كما أنهم يعبرون عن أنفسهم بسلوكيات غير مقبولة، تعبر عن عدم قدرتهم على التفاعل الإيجابي الاجتماعيّ، ويعود ذلك وفقاً لهذه النّظرية إلى " أن الطفل يتعلم جميع أنوان السلوك السلوي منها وغير السوي عن طريق التقليد والمحاكاة من خلال عملية التنشئة، إذ أن ميل الطفل إلى الحركة والاندفاعية في الفصل الدراسي يتم النظر إليه بصورة متصلة لمعرفة سلوك المحيطين به من زملائه ووالديه ومعلميه ونظام المدرسة ورغباته وإمكانياته العصبيّة والنفسية" (النوبي، 2009، ص40)، وعليه، يتم النظر وفقاً للنظرية السلوكية إلى الوسط المحيط بالطفل وليس للسوك المشكل لديه، وبالتالي فإن اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تعود أسبابه للبيئة الاجتماعيّة غير المناسبة المحيطة به.

المهارات الاجتماعيّة: تعتبر الحياة الاجتماعيّة الحقل الخصب الذي يكتسب منه الفرد كافة المهارات اللازمة لبناء شخصيته، فالإنسان كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمفرده، فهو جزء هام وضروري في البناء الاجتماعيّ، وإن طريقة اكتسابه للمهارات الاجتماعيّة تعتبر المعيار الذي يحكم من خلاله على مدى نجاحه واندماجه في المجتمع، فنحن كأفراد نستطيع أن نتفاعل ونتواصل ونتعاون من خلال هذه المهارات، ونجاحنا في هذه العمليات الاجتماعيّة دليل على تمتعنا بصحة نفسية جيدة، وأي خلل في أداء هذه المهارات يشكل عائق يحول دون اشباعه لحاجاته الاجتماعيّة مع الآخرين، ويؤدي إلى تضييق دائرة معارفه وأصدقائه، وبالتالي الفشل في حياته الاجتماعيّة، وانعكاس ذلك سلبياً على الحالة النفسية للفرد. إن البيئة المحيطة بنا، بدءاً بالأسرة وصولاً إلى

المجتمع الكبير، مليئة بالمثيرات التي تؤدي دوراً فعالاً في تنشئة الفرد من أجل الاستمرار والتواصل الفعال مع أفراد مجتمعه. يبدأ الطفل حياته الاجتماعيّة ضمن نطاق ضيق يتكون مع أمه وأبيه وأخوته، وغالباً تحكم تصرفاته عادات وتقاليد الأسرة وطريقة التربية التي يتبعها الوالدان، ثم يبدأ تدريجياً بالاندماج ببيئة الحي الذي يسكن به، ليختلط بالأقران ويبدأ بتكوين العلاقات معهم، حيث تعتبر هذه الخطوة الأولى خارج نطاق أسرته، لينتقل تدريجياً إلى مجتمع تحكمه قوانين ناظمة وقواعد محددة، ألا وهي مؤسسة المدرسة. إن الأدوار التي يمر بها الفرد حتى يصل إلى مرحلة النضج الاجتماعيّ، لها دور هام في طريقة تواصله ومسايرة مجتمعه والتوافق معه، مما يعمل على اندماجه في الحياة الاجتماعيّة، وتأخذ تصرفاته حينها الطابع الاجتماعيّ. وهكذا فإن " التنشئة الاجتماعيّة هي عملية الاندماج في الحياة الاجتماعيّة التي تطبع بها المادة الخام للطبيعة البشرية في أنماط ثقافية متنوعة، وبهذا المفهوم للتنشئة الاجتماعيّة يصبح التفاعل الاجتماعيّ أساس نماء الشخصية الاجتماعيّة للفرد وتشكيلها ونموها، والوسيلة الأساسيّة للتعلم والتكيف، وأداة تنظيم المجتمعات والتجمعات الإنسانية وانتقال حضارتها من جيل إلى جيل " (أبو جادو، 2002، ص 87) وهنا ترتبط المهارات الاجتماعيّة بالسلوك الاجتماعيّ الذي يمكن ملاحظته، فالأطفال الذين لديهم عجز في المهارات الاجتماعيّة لا يستطيعون التفاعل بطريقة ملائمة مع أقرانهم، حيث أن المهارات الاجتماعيّة عادات سلوكية مقبولة اجتماعيا، يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال مواقف الحياة اليومية والتي تفيد في الاعتماد على النفس وإقامة علاقات مع الآخرين، وتساعد الطفل على التفاعل الاجتماعيّ والشعور بالذات. وتتضمن المهارات الاجتماعيّة القدرة على الاختلاط مع الآخرين، والتفاهم والتعاون معهم ومراعاة بعض السلوكيات كالالتزام بقواعد ومعايير النظافة وتناول الطعام وغيرها من المهارات التي تعد أساسيّة في النمو النفسي والاجتماعيّ واللغوي.

مفهوم المهارات الاجتماعيّة: لقد تعددت تعاريف المهارات الاجتماعيّة وتباينت من باحث لآخر، وقد يعود هذا الاختلاف بين التعاريف لتباين المرجعية النّظرية والعلمية لكل باحث، ولكن المفهوم العام للمهارات الاجتماعيّة يتبلور ضمن إطار التكيف النفسي والاجتماعيّ للفرد في ضوء قدرته على بناء علاقات شخصية والاستمرار بها، والقدرة على بناء علاقات صداقة طويلة الأمد، والابتعاد عن العلاقات السلبية ضمن دائرة معارفه. وبذلك فإن المهارة " عبارة عن مجموعة من استجابات الفرد الأدائية التي يمكن قياس نتائجها من حيث السرعة والدقة والإتقان والجهد والوقت، بناء على الاستجابة التي تتطلب مستوى عقلي انفعالي معين لمساعدة الفرد على مواصلة التفاعل الاجتماعيّ بنجاح "، ويعرف رين وماركل (Rinn, Markel) المهارات الاجتماعيّة بأنها "مخزون من السلوكيات اللَّفظيّة وغير اللَّفظيّة التي تتحرك بها استجابات الفرد للآخرين في موقف التفاعل، وهذا المخزون يعمل بطريقة آلية، ومن خلالها يستطيع الأفراد التأثير في بيئتهم بتحقيق النتائج المرغوبة والتخلص من النتائج الضارة في النطاق الاجتماعيّ أو تجنبها"(الحلو، 2008، ص 11)، وهنا فإن الحد الذي ننجح به بالحصول على النتائج المرغوبة ونتجنب النتائج الضارة من دون إلحاق الأذى بالآخرين، هو الحد الذي عنده يصبحون ذوي مهارة اجتماعية من خلال (التعبير عن الذات، تحسين صورة الآخر وتشجيعه، المهارات التوكيدية) وقد تعددت المذاهب التي حددت مفاهيم المهارات الاجتماعيّة، وانقسمت إلى مذهبين وهما: 1- نموذج ما يشبه السمة: ينسب هذا النموذج للعاملين بالمجال النفسي التربوي، حيث اعتمدت دراساتهم على القياس النفسي Psychometric ويعرف بمذهب" التقييم السلوكي" حيث يتوجه هذا المقياس إلى سمة عامة اجتماعية مشتركة فيما بين أفراد المجتمع الواحد، وبذلك عرّفت المهارات الاجتماعيّة بأنها استعداد نفسي داخلي (حقيقي) كامن يسبق الاستجابة للمواقف الاجتماعيّة، وبذلك فإن المهارات الاجتماعيّة وفقاً لهذا النموذج غير قابلة للملاحظة المباشرة، فإن أي سلوك ظاهري ممكن ملاحظته يعتبر مؤشر على وجود مهارة اجتماعية مشتركة لدى أبناء المجتمع الواحد أي " المهارة الباطنة "، وما يمكن ملاحظته

في موقف ما يكون قابل للتعميم على مواقف أخرى، باعتبار أن هذه المهارة سمة تميز هذا الفرد في ردود فعله تجاه المحيط به، والافتراض الضمني الذي ينطوي عليه هذا المفهوم للمهارة الاجتماعيّة أن مستوى مهارة الشخص سوف يكون مستقراً نسبياً عبر المواقف، ففي المواقف البينية الشخص الذي يبدي مهارة فائقة في موقف ما يلزمه أن يؤديها بنفس المستوى في موقف لاحق مستقبلاً، ويلزمه نسبياً أن يؤديها عند نفس المستوى بالنسبة لمهام أخرى، 2- نموذج الموقف: وعلى خلاف النموذج السّابق ينسب هذا النموذج لجهود العاملين في علم نفس النمو الاجتماعيّ ويعرف بمذهب " العملية السلوكية "، يستبعد هذا النموذج السمة العامة للمهارات الاجتماعيّة، بل تعاملها على أنها استجابات (موقفية محددة) لا علاقة لها بالسمات الشخصية للأفراد، وهنا تأخذ الكفاءة الدور الأساسيّ في الموقف الاجتماعيّ، والذي يحدد مدى التقدم في مستوى المهارات الاجتماعيّة. وبذلك استبدلوا مفهوم المهارات الاجتماعيّة بشكل صريح، واستخدموا المرادف له الكفاءة الاجتماعيّة أو الفاعلية الاجتماعيّة، ويستدل أصحاب هذا المذهب على المهارة في السلوك الاجتماعيّ من خلال مؤشرات عامة للمهارات الاجتماعيّة، كالقبول الاجتماعيّ والشعبية أو باستخدام مقاييس عامة للعدوان والانسحاب" (Gillessenk, 2004, p355)، ولعل التعلم لدى أصحاب هذا المذهب هو الأساس الذي يعتمد عليه حول تنمية المهارة الاجتماعيّة، فهي قدرة مكتسبة تمتلك أهميتها بقدر مالها من قيمة عملية للفرد، وبذلك يذهب بعض المعنيين من أتباع هذا المذهب إلى أبعد من ذلك ليضيف مطلباً رئيسياً للمهارة يتمثل بأن يستمر تعلمها إلى أن تصبح هذه القدرة تلقائية، ومن التعاريف الاجرائية لها عند بعضهم أنها قائمة من التصرفات الاجتماعيّة المتداخلة الموجهة لهدف، يتم تعلمها لتصبح تحت تحكم الفرد، ومن جانب آخر ارتبط مفهوم المهارات الاجتماعيّة بمفهوم الكفاءة الاجتماعيّة، من خلال التعاريف المطروحة سابقاً عن المهارة الاجتماعيّة، لاحظنا بأن المهارة هي نمط سلوك متقن في موقف معين، وهذا يدل على كفاءة الشخص، وكأنه أكفأ من غيره اجتماعياً، وهذا يعطي الفرد ميزة التأثير في الآخرين كما يرغب ويتمنى، مما جعل الباحثين يحددون المهارة كمظهر سلوكي للكفاءة الاجتماعيّة. وهنا لابد من تحديد مفهوم الكفاءة الاجتماعيّة وهي :" القدرة على توظيف الأعراف الاجتماعيّة لإنجاز التأثير المرغوب في موقف معين" (الدخيل الله، 2014، ص 19)، وهكذا فإن الممارسة الفاعلة للمهارة الاجتماعيّة المناسبة يتم من خلال ملاءمة سلوك الفرد للموقف والسياق الاجتماعيّ الذي يحكمه، ويتم ذلك من خلال مكونات الكفاءة الاجتماعيّة المعرفة والفهم وتلاشي مظاهر القلق عند الإتيان بالسلوك، ما يشير إلى القدرة على أداء السلوك بمهارة، وبلوغ الكفاءة الاجتماعيّة يتطلب توافر عناصر السلوك التي تتكون من مهارات اجتماعية متعددة كالتوكيد والتعاطف وحل المشكلات والإثابة أو المكافأة، وبذلك فإن تطوير مهاراتنا وممارستها بشكل صحيح يؤدي إلى زيادة مستوى الكفاءة الاجتماعيّة بما يتناسب مع نمط سلوكنا وشخصيتنا ومجتمعنا. ومن جانب آخر فإن القصور في التدريب على المهارة الاجتماعيّة يؤدي إلى القصور بالكفاءة الاجتماعيّة، يقترح جريشام (1990) نموذجاً للكفاءة الاجتماعيّة مبنياً على أساس التدخل الفاعل للمهارات الاجتماعيّة في حل المشكلات السلوكية. (Gresham, 1990,p120) وفيه فإن القصور في المهارات الاجتماعيّة إلى ثلاثة أصناف وهي: 1- القصور في الاكتساب الاجتماعيّ: ويشير إلى عدم معرفة الفرد في الإتيان بمهارات اجتماعية معينة أو تحديد مدى مناسبة سلوك معين لموقف بعينه. 2- القصور في الأداء الاجتماعيّ: ويشير إلى إدراك الفرد وجود مهار اجتماعية معينة غير أن لديه إخفاقاً في تحديد مدى مناسبتها للأداء في موقف معين. 3-القصور في السلاسة الاجتماعيّة: ويعكس توافر المهارة لدى الفرد غير أنه يعاني عدم القدرة على أداء المهارة بسلاسة. (الدخيل الله الجزء الأول، 2014، ص 22).

مجتمع البحث وعينته:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع المرشـدين الاجتماعيّين في محافظة دمشـق في منطقة المزة، مدارس التعليم الأسـاسـي (الحلقة الأولى)، والبالغ عددهم (58) مرشـداً ومرشـدة (مديرية التربية في محافظة دمشـق، 2024/2023). وشـملت عينة البحث جميع المرشـدين في منطقة المزة، تم توزيع الاستبانة عليهم، وبعد استرجاع الاستبانات، واستبعاد غير الصـالح منها بلغت العينة (55) مرشداً ومرشدة. ويظهر الجدول (1) توزع العينة بحسب متغيّرات البحث.

الجدول (1): عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة ونسبتها المئوية

المتغير		العدد	النسبة %
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	19	%34.5
	من (5–10) سنوات	18	%32.7
	أكثر من 10 سنوات	18	%32.7
المؤهل العلمي والتربوي	إجازة جامعية	36	%65.5
	دبلوم تأهيل تربوي	19	%34.5
الدورات التدريبية	لم اتبع دورة تدريبية	17	%30.9
	اتبع دورة تدريبية	38	%69.1
المجموع		55	%100

أداة البحث (الاستبانة):

– إعداد الاسـتبانة: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية في مجال البحث، ومن خلال الاسـتعانة بالدراسـات السّـابقة، كدراسـة (المقهوي، 2019)، ودراسـة (المهدي أبو زيد، 2013)، قامت الباحثة بإعداد اسـتبانة موجهة لعينة البحث، حيث تضـمنت بدايةً استمارة البيانات الأولية التي تشمل: المؤهل العلمي والتربوي للمرشد الاجتماعيّ (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي)، وعدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والدورات التدريبية (لم تلتحق بدورة تدريبية، التحقت بدورة تدريبية)، وقد تكونت الاستبانة من (30) عبارة، موزعة على محورين، هما: (مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ بـــ (مفهوم، أسـباب، خصـائص) تلاميذ اضـطراب فرط النّشـاط الحركيّ المصـاحب بتشـتت الانتباه)، ويضـم (20) عبارة، ودور المرشـد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه في مرحلة التعليم الأسـاسـيّ (الحلقة الأولى)، ويضـم (10) عبارات، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسـي، وأعطي لكل فقرة من فقرات الاسـتبانة وزناً مدرجاً لتقدير درجة الإجابة على النحو الآتي: دائماً: (5)، غالباً: (4)، أحياناً: (3)، نادراً: (2)، أبداً: (1)، واعتمد أسـلوب التصـحيح لكل فقرة من فقرات الاسـتبانة بحيث تكون الدرجة على النحو الآتي (1 – 2.33 درجة منخفضـة، 2.34 – 3.67 درجة متوسطة، 3.68 – 5 درجة مرتفعة).

– صدق استبانة البحث: للتحقق مدى صلاحية الاستبانة لاستخدامها تم الاعتماد على الطريقتين الآتيتين:

أ – صدق المحكمين: إذ عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم الاجتماع في جامعة دمشـق، حيث طلب منهم ابداء رأيهم حول مدى ملاءمة كل عبارة للمحور التي تندرج تحته، وكذلك مدى سـلامة الصـياغة اللغوية ومدى مناسبتها لموضـوع البحث، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشـاروا إليها. ويشير الجدول (2) إلى عبارات الاستبانة قبل التَّعديل وبعده.

الجدول (2) عبارات الاستبانة قبل التحكيم وبعده

المحور	العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ ب (مفهوم، خصائص، أسباب) تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه في مرحلة التعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى)	يرتبط اضطراب فرط النّشاط الحركيّ بالاضطرابات الانفعالية	يرتبط اضطراب فرط النّشاط الحركيّ بالاضطرابات الانفعالية ولا سيما القلق والاكتئاب
	يعاني تلميذ فرط النّشاط الحركيّ من تدني في التحصيل الدراسي	يعاني تلميذ فرط النّشاط الحركيّ من تدني في المستوى التحصيلي الأكاديمي وخاصة القراءة والتعلم
	يعاني تلميذ فرط النّشاط الحركيّ من الانطواء	يعاني تلميذ فرط النّشاط الحركيّ من الانطواء والسلبية وعدم الثقة بالنفس
	يتصف تلميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ بضعف المهارات التنفيذية	يتصف تلميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ بصعوبة إنجاز المهام (ضعف المهارات التنفيذية)
	يُعد سوء الانسجام الأسري من الناحية النفسية من أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	يُعد سوء الانسجام الأسري من الناحية النفسية والاجتماعيّة من أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه
	يرتبط اضطراب فرط النّشاط الحركيّ مع اضطراب صعوبات التعلم النمائية	عبارة مضافة
دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه في مرحلة التعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى)	أساعد تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ على تطوير مهارة التركيز والانتباه	عبارة مضافة
	أعمل على زيادة قدرة تلاميذ فرط النّشاط الحركيّ على تطوير مهارة التحكم بنفسه في فترة الغضب	أعمل على زيادة قدرة تلاميذ فرط النّشاط الحركيّ على تطوير مهارة التحكم في الغضب في المواقف الصفية المختلفة
	أساهم في تطوير مهارة حل المشكلات لدى تلميذ فرط النّشاط الحركيّ	عبارة مضافة

ب – الصدق البنيوي والاتساق الداخلي: للتحقق من الصدق البنائي، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لها على عينة استطلاعية بلغت (35) مرشداً ومرشدة من خارج عينة البحث في محافظة دمشق، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) معامل الارتباط بين درجة كلّ محور من محاور استبانة والدَّرجة الكليَّة لها

المحور	مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ بـ (مفهوم، خصائص، أسباب) تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه في مرحلة التعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى)
معامل الارتباط	**0.901	**0.924
قيمة الاحتمال	0.000	0.000

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدّرجة الكليّة لكل محور، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): قيم معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه من الاستبانة

المحور الأول				تتمة المحور الأول				المحور الثاني			
العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
1	0.5**	0.002	دال	11	0.887**	0.000	دال	21	0.461**	0.005	دال
2	0.634**	0.000		12	0.815**	0.000		22	0.4*	0.02	
3	0.736**	0.000		13	0.4*	0.02		23	0.431**	0.01	
4	0.518**	0.001		14	0.798**	0.000		24	0.769**	0.000	
5	0.724**	0.000		15	0.761**	0.000		25	0.669**	0.000	
6	0.766**	0.000		16	0.758**	0.000		26	0.507**	0.000	
7	0.492**	0.003		17	0.642**	0.000		27	0.401*	0.02	
8	0.872**	0.000		18	0.63**	0.000		28	0.856**	0.000	
9	0.409*	0.015		19	0.689**	0.000		29	0.402*	0.02	
10	0.646**	0.000		20	0.79**	0.000		30	0.78**	0.000	

*دال عند مستوى دلالة (0.05). **دال عند مستوى دلالة (0.01).

يتَّبين من قراءة الجدول (2) وجود علاقة ارتباطية بين كلّ محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، وكذلك بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور، أي أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، ويمكن تطبيقها على أفراد العينة الأساسيّة.

ج – ثبات الاستبانة: لمعرفة درجة متانة بنود استبانة مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ بـ (مفهوم، أسباب، خصائص) تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، ودور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه في مرحلة التعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى). تم تطبيقها على عينة استطلاعية (22) مرشداً ومرشدة من خارج عينة البحث، وحُسب معامل الثبات بالطريقتين الآتيتين:

- الطريقة الأولى: ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الأول (0.937)، وللمحور الثاني (0.96)، و(0.95) للدرجة الكلية للاستبانة على النحو الموضح في الجدول (5).

الجدول (5): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على الاستبانة الموجهة إلى أفراد عينة البحث الاستطلاعية

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ بـ (مفهوم، أسباب، خصائص) تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	20	0.937
دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه في مرحلة التعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى)	10	0.96
الدرجة الكلية للاستبانة	30	0.95

- الطريقة الثانية: ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التَّجزئة النّصفيّة (Split- Half Method): لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة التَّجزئة النّصفيّة، قُسمت عبارات الاستبانة إلى نصفين، بحيث يضم النّصف الأول العبارات الفرديّة، والنّصف الثَّاني يضم العبارات الزوجيّة، وتم حساب مجموع درجات النّصف الأول، وكذلك مجموع درجات النّصف الثَّاني للاستبانة ككل، ومن ثمَّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النّصفين، تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما تم حساب معامل غوتمان على النّحو المبيَّن في الجّدول (6).

الجدول (6): معامل الثبات بطريقة (التَّجزئة النّصفيّة) على الاستبانة الموجهة إلى أفراد عينة البحث الاستطلاعية

الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون قبل التَّعديل	معامل الارتباط سبيرمان بعد التَّعديل	معامل غوتمان
مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ بـ (مفهوم، أسباب، خصائص) تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	0.907	0.951	0.93
دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	0.854	0.921	0.921
الدرجة الكلية للاستبانة	0.821	0.91	0.9

يتبين من خلال قراءة الجّدول (6) أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون) على الاستبانة الموجهة إلى العينة الاستطلاعية من المرشدين الاجتماعيّين قبل التَّعديل بلغ (0.821)، ثمَّ تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.91)، كما بلغ معامل غوتمان (0.9)، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثَّبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عيّنة البحث.

متغيرات البحث التصنيفية: – سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات، من 10–5 سنوات، أكثر من10 سنوات.

– المؤهل العلمي والتربوي: (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي).

– الدورات التدريبية: (لم يتبع لدورة تدريبية، اتبع بدورة تدريبية).

النتائج والمناقشة:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه؟

للوصـول إلى مدى كفاية معلومات المرشـد الاجتماعيّ باضـطراب فرط النّشـاط الحركيّ المصـاحب بتشـتت الانتباه، تم حسـاب المتوسّطات الحسابيَّة والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة من المرشدين الاجتماعيّين، ويبين الجدول (7) نتائج التحليل.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث

على استبانة مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه

مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاجابة
المفهوم	3.7	0.78	%74	مرتفعة
الأسباب	2.09	0.58	%41.8	منخفضة
الخصائص	3.58	0.82	%71.6	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور	3.09	0.55	%61.8	متوسطة

يتبيَّن من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لمدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، بلغ (3.09)، وأهمية نسبيَّة مقدارها (61.8%)، وقد ورد بدرجة متوسطة. وجاء المتوسط الحسابي مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث المفهوم بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.7) وأهمية نسبيَّة بلغت (74%)، ومن حيث الخصائص بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وأهمية نسبيَّة بلغت (71.6%)، أما من حيث الأسباب فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.09)، وأهمية نسبيَّة بلغت (41.8%).

السؤال الفرعي الأول: ما مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث المفهوم؟

يشير الجدول (8) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المرشدين الاجتماعيّين حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث المفهوم، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النَّحو الآتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات المرشدين الاجتماعيّين

حول مدى إلمامهم بالمعلومات الخاصة باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث المفهوم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
1	تمتلك معرفة سابقة بمفهوم اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه.	4.42	1.13	%88.4	1	مرتفعة
4	يرتبط اضطراب فرط النّشاط الحركيّ بالاضطرابات الانفعالية ولا سيما القلق والاكتئاب.	3.69	1.67	%73.8	2	مرتفعة
3	يُعد اضطراب فرط النّشاط الحركيّ من الاضطرابات العقليّة.	3.60	1.29	%72	3	متوسطة
5	يترافق اضطراب فرط النّشاط الحركيّ بالتأخر اللغوي.	3.56	1.45	%71.2	4	متوسطة
2	تعرف المعنى العلمي لمصطلح اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه.	3.24	1.11	%64.8	5	متوسطة

يتبيَّن من قراءة الجدول (8) أن العبارتان (تمتلك معرفة سابقة بمفهوم اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، يرتبط اضطراب فرط النّشاط الحركيّ بالاضطرابات الانفعالية ولا سيما القلق والاكتئاب) حصلت على درجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.42)، و(3.69)، وأهمية نسبية بلغت (88.4%)، و(73.8%) للعبارتين على التوالي، أما العبارات البقية فقد حصلت على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.24)، و(3.6).

السؤال الفرعي الثاني: ما مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث الأسباب؟

يشير الجدول (10) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المرشدين الاجتماعيّين حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث الأسباب، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النَّحو الآتي:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات المرشدين الاجتماعيّين حول مدى إلمامهم بالمعلومات الخاصة باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث الأسباب

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
18	يُعد الخلل في الجهاز العصبي سبب من أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	2.29	1.45	%45.8	1	منخفضة
16	يُعد تعاطي الكحول في فترة الحمل من الأسباب المباشرة لإصابة الطفل باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	2.13	1.26	%42.6	2	منخفضة
20	يُعد الإحباط العاطفي من أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	2.07	1.05	%41.4	3	منخفضة
15	تُعد العوامل النفسية (أساليب المعاملة الوالدية كالرفض والحرمان) من أسباب فرط النّشاط الحركيّ	2.05	1.39	%41	4	منخفضة
19	يُعد سوء الانسجام الأسري من الناحية النفسية والاجتماعيّة من أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	2.05	1.21	%41	4	منخفضة
17	يُعد التلوث البيئي من أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	2.04	1.25	%40.8	5	منخفضة
14	تُعد العوامل الوراثية من أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	1.98	1.05	%39.6	6	منخفضة

يتبيَّن من قراءة الجدول (10) أن عبارات مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث الأسباب حصلت على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (2.29)، وأهمية نسبية تقل عن (45.8%)، جاء أعلاها على عبارة (يُعد الخلل في الجهاز العصبي سبب من أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه)، وأدناها على عبارة (تُعد العوامل الوراثية من أسباب اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه).

السؤال الفرعي الثالث: ما مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث الخصائص؟

يشـــير الجدول (9) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المرشـــدين الاجتماعيّين حول مدى كفاية معلومات المرشـــد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث الخصائص، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النَّحو الآتي:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات المرشدين الاجتماعيّين حول مدى إلمامهم بالمعلومات الخاصة باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه من حيث الخصائص

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
10	يفتقد تلميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ للتوافق الاجتماعيّ مع زملائه.	4.16	1.10	%83.2	1	مرتفعة
6	يتصف المصابون بتشتت الانتباه بأن المدة الزمنية لانتباههم قصيرة.	3.87	1.48	%77.4	2	مرتفعة
9	يعاني تلميذ فرط النّشاط الحركيّ من تدني في المستوى التحصيلي الأكاديمي وخاصة القراءة والتعلم.	3.75	1.52	%75	3	مرتفعة
12	يعاني تلميذ فرط النّشاط الحركيّ من الانطواء والسلبية وعدم الثقة بالنفس.	3.60	1.29	%72	4	متوسطة
13	يتصف تلميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ بصعوبة إنجاز المهام (ضعف المهارات التنفيذية)	3.60	1.29	%72	4	متوسطة
8	لدى تلميذ فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه قصور بقدرته على المشاركة في الأنشطة المدرسة.	3.33	1.65	%66.6	5	متوسطة
11	يرتبط اضطراب فرط النّشاط الحركيّ مع اضطراب صعوبات التعلم النمائية.	3.18	1.60	%63.6	6	متوسطة
7	يتصف المصابون بفرط النّشاط الحركيّ بضعف الباعث الإدراكي الحسي.	3.16	1.60	%63.2	7	متوسطة

يتبيَّن من قراءة الجدول (9) أن العبارتان (يفتقد تلميذ اضـــطراب فرط النّشـــاط الحركيّ للتوافق الاجتماعيّ مع زملائه، يتصـــف المصـابون بتشـتت الانتباه بأن المدة الزمنية لانتباههم قصـيرة، يعاني تلميذ فرط النّشـاط الحركيّ من تدني في المسـتوى التحصـيلي الأكاديمي وخاصـة القراءة والتعلم) حصـلت على درجة مرتفعة بمتوسـط حسـابي بلغ (4.16)، و(3.87)، و(3.75)، وأهمية نسـبية بلغت (83.2%)، و(77.4%)، و(72%) للعبارات الثلاثة على التوالي، أما العبارات البقية فقد حصـــلت على درجة متوســـطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.16)، و(3.6).

- تفسير نتيجة السؤال الأول حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعي حول مفهوم وأسباب وخصائص اضطراب فرط النشاط الحركي المصاحب بتشتت الانتباه:

أكدت النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأن المرشد الاجتماعي لا يمتلك المعرفة النظرية والأكاديمية الكافية حول مفهوم وأسباب اضطراب فرط النشاط الحركي المصاحب بتشتت الانتباه، حيث أظهرت النسبة (درجة منخفضة) بمعلومات المرشد الاجتماعي بالنسبة للمفهوم والأسباب، وقد يعود السبب إلى عدم مواكبته للأبحاث العلمية للاضطرابات النفسية والسلوكية التي قد تصيب الأطفال في المرحلة الابتدائية، والتي توضح مفهوم هذه الاضطرابات وأسبابها، بالإضافة إلى اعتماده على المخرجات العلمية التي اكتسبها في المرحلة الجامعية كمرشد اجتماعي، والتي كانت تفتقد للتخصص حول هذه الاضطرابات، وضعف مشاركته بالدورات التدريبية المتخصصة بالاضطرابات السلوكية عند الأطفال، والذي انعكس بشكل مباشر وسلبي على قدرته في معرفة التلاميذ المصابين به، وبالمقابل التواصل معهم بشكل غير فعال، مما أثر على حسن سير العملية التعليمية من جهة، وعلى مخرجات التعليم بالنسبة للتلاميذ ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي المصاحب بتشتت الانتباه من جهة أخرى. أما فيما يتعلق بخصائص تلاميذ اضطراب فرط النشاط الحركي، أظهرت النتائج معرفة مرتفعة إلى متوسطة لبعض العبارات التي تقيس معرفة المرشد الاجتماعي بخصائص تلاميذ فرط النشاط الحركي، وكانت النسب منطقية، باعتبار أن اضطراب فرط النشاط الحركي مظاهره واضحة، من حيث عدم التوافق الاجتماعي مع الزملاء، وعدم القدرة على ضبط النفس، وقصور واضح بالانتباه، ولكن معلم الصف باعتباره يحتك بشكل مباشر ضمن الغرفة الصفية مع التلاميذ لديه قدره أعلى على ملاحظة السلوك وإحالته إلى المرشد الاجتماعي للتواصل معه.

السؤال الثاني: ما دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه؟

يشير الجدول (11) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المرشدين الاجتماعيّين حول دورهم في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النَّحو الآتي:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات المرشدين الاجتماعين حول دورهم في تطوير المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ فرط النشاط الحركي المصاحب بتشتت الانتباه

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
28	أساعد التّلاميذ على تطوير قدرتهم على اتباع التعليمات والقواعد المدرسية.	4.56	0.92	%91.2	1	مرتفعة
22	أعزز التواصل والتعاون مع أولياء أمور التّلاميذ.	4.18	1.25	%83.6	2	مرتفعة
21	أساهم في تطوير مهارة حل المشكلات لدى تلميذ فرط النشاط الحركي المصاحب بتشتت الانتباه.	3.35	1.52	%67	3	متوسطة
30	اعتمد نظام المكافآت لدى تلاميذ فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه عندما يتبع السلوك المتناسب مع البيئة المحيطة.	2.58	1.32	%51.6	4	متوسطة

29	أعمل على زيادة قدرة تلاميذ فرط النّشاط الحركيّ على تطوير مهارة التحكم في الغضب في المواقف الصفية المختلفة.	2.15	1.50	%43	5	منخفضة
25	أعمل على تطوير مهارة التواصل اللّفظيّ بفاعلية ووضوح.	2.11	1.33	%42.2	6	منخفضة
24	أساعد تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ على اكتساب صداقات جديدة والحفاظ على الصداقات القديمة.	2.04	1.31	%40.8	7	منخفضة
27	أساعد تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ على تطوير مهارة التركيز والانتباه.	2.00	1.11	%40	8	منخفضة
23	أعمل على معالجة المشاكل السلوكية التي تعترض تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه.	1.87	1.38	%37.4	9	منخفضة
26	أساهم في تطوير مهارة القدرة على التواصل غير اللّفظيّ.	1.71	0.81	%34.2	10	منخفضة
الدرجة الكلية لدور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه		2.65	0.52	%53	متوسطة	

يتبيَّن من قراءة الجدول (11) أن الدرجة الكلية دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه بلغت (2.65)، وتقع ضمن الدرجة المتوسطة، وحصلت العبارتان (أساعد التّلاميذ على تطوير قدرتهم على اتباع التعليمات والقواعد المدرسية، وأعزز التواصل والتعاون مع أولياء أمور التّلاميذ) على درجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية بلغت (4.56)، و(4.18)، وأهمية نسبية بلغت (91.2%)، و(83.6%)، أما العبارتان (دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، اعتمد نظام المكافآت لدى تلاميذ فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه عندما يتبع السلوك المتناسب مع البيئة المحيطة) فقد حصلت على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (3.53)، و(3.36)، وأهمية نسبية بلغت (67%)، و(51.6%)، للعبارتين على التوالي، في حين حصلت العبارات البقية على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (2.15)، وأهمية نسبية تقل عن (43%).

تفسير نتيجة السؤال الثاني حول دور المرشد الاجتماعي في تطوير المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ فرط النشاط الحركي المصاحب بتشتت الانتباه:

تشكل معرفة معلومات حول اضطراب فرط النشاط الحركي بالنسبة للمرشد الاجتماعي أمراً حيوياً وهاماً، يحدد مدى قدرته على معرفة المهارات التي يعاني من قصور في اكتسابها وبالتالي في أدائها، وترتبط نتيجة هذا السؤال، بنتيجة السؤال السابق، فعندما يفتقد المرشد الاجتماعي المعلومات الكافية حول اضطراب فرط النشاط الحركي المصاحب بتشتت الانتباه، سينعكس ذلك بشكل مباشر على الاستراتيجيات والتدخلات التربوية التي تساعد على تطوير مهارات تلاميذ ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي كمهارة التعاون وحل المشكلات والتواصل الفعال والقدرة على ضبط النفس، بينما أظهرت نتيجة السؤال قدرة مرتفعة لدى المرشد الاجتماعي

في تطوير قدرتهم على اتباع التعليمات والقواعد المدرسية، والتواصل بشكل فعال مع أولياء الأمور، ولعل ذلك يعود لأساس عمله ضمن البيئة المدرسية مع كافة التلاميذ بغض النظر عن التلاميذ المصابين بالاضطراب.

ثانياً: التحقق من صحة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، دوره في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، دوره في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث من المرشدين الاجتماعيّين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	أقل من 5 سنوات	19	67.58	10.35	2.37
	من (5-10) سنوات	18	59.11	10.80	2.55
	أكثر من 10 سنوات	18	58.33	9.98	2.35
دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	أقل من 5 سنوات	19	29.84	4.88	1.12
	من (5-10) سنوات	18	24.72	4.79	1.13
	أكثر من 10 سنوات	18	24.89	4.54	1.07

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way - ANOVA)، ويوضح الجدول (13) هذه النتائج.

الجدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المرشدين الاجتماعيّين لمتغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	بين المجموعات	980.972	2	490.486	4.553	0.015	دال
	داخل المجموعات	5602.409	52	107.739			
	المجموع	6583.382	54				

دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	بين المجموعات	315.721	2	157.861	7.029	0.002	دال
	داخل المجموعات	1167.915	52	22.460			
	المجموع	1483.636	54				

يتبين من يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، دوره في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجتي حرية (2، 52)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (14).

الجدول (14): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات المرشدين الاجتماعيّين على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	(I)عدد سنوات الخبرة	(J) عدد سنوات الخبرة	اختلاف المتوسط	قيمة الاحتمال	القرار
مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	8.468	0.055	غير دال
		10 سنوات فأكثر	9.246*	0.032	دال
	من 5 – 10 سنوات	10 سنوات فأكثر	0.778	0.975	غير دال
دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	5.120*	0.007	دال
		10 سنوات فأكثر	4.953*	0.01	دال
	10 سنوات فأكثر	من 5 – 10 سنوات	.167	0.994	غير دال

يظهر الجدول (14) أن الفرق بين المتوسطات جاء بين المرشدين الاجتماعيّين من ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، ولم توجد فروق دالة بين كل من ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) و(من 5 – 10 سنوات)، وبين ذوي الخبرة (من 5 – 10 سنوات) و(10 سنوات فأكثر) عند محور مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه.

أما عند محور دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه فقد جاءت الفروق بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وكل من ذوي الخبرة (من 5 – 10 سنوات) و(10 سنوات فأكثر) لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، ولم توجد فروق دالة بين ذوي الخبرة (من 5 – 10 سنوات) و(10 سنوات فأكثر)، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية.

حيث لاحظنا من خلال الدّراسة الاحصائية المتعلقة بمتغير عدد سنوات الخبرة، بوجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وهذا يدل على أن الخريجين الجدد من المرشدين الاجتماعيّين لديهم معلومات محدّثة عن الاضطرابات

النفسية والسلوكية، انعكس ذلك على زيادة قدرتهم على التعامل مع الحالات المدمجة بالمدارس، وكما نلحظ أن الارشاد الاجتماعيّ حديثاً نوعاً ما في المدارس، حيث تم مؤخراً إلقاء الضوء على أهمية المرشد الاجتماعيّ ضمن الكادر الاداري، باعتباره صمام الأمان لنجاح العملية التعليمية، بالإضافة إلى الدورات التدريبية سواء بالقطاع العام أو القطاع الخاص التي يتبعها الخريجين الجدد والتي تصقل مهاراتهم وتزيد من خبراتهم و تُثري معلوماتهم وكل ذلك انعكس على أداء دورهم بطريقة أفضل من الخريجين القدماء.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، دوره في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، والنتائج مبينة في الجدول (15).

الجدول (15): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسّطي درجات أفراد عينة البحث من المرشدين الاجتماعيّين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

محاور الاستبانة	المؤهل العلمي	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	إجازة جامعية	36	58.42	9.56	-3.402	0.001	دالّ
	دبلوم تأهيل	19	68.16	11.06			
دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	إجازة جامعية	36	25.06	4.73	-3.053	0.003	دالّ
	دبلوم تأهيل	19	29.37	5.11			

يلاحظ من الجدول (15) أن قيمة الاحتمال جاءت أقل من قيمة مستوى الدّلالة (0.05) عند كل محور من محاور استبانة، أي أن الفرق دال وجوهري بين إجابات عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، وكذلك حول دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي.

نلاحظ هنا وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي، حيث أظهرت النتائج قدرتهم العالية بالتعامل مع التّلاميذ الذين يعانون من سلوكيات لا توافقية، ذات أساس نفسي وسلوكي، ويعود ذلك إلى أهمية مرحلة دبلوم التأهيل التربوي بموادها النّظرية والعمليةـ، والتي تعمل على تأهيل المرشدين المدرسين من الجانب العملي والنظري، وبالتالي تضاعف قدرته على التواصل مع الحالات الفردية في المدرسة من ذوي الاضطرابات النفسية والسلوكية، وبالأخص تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، دوره في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، والنتائج مبينة في الجدول (16).

الجدول (16): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسّطي درجات أفراد عينة البحث من المرشدين الاجتماعيّين تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

محاور الاستبانة	الدورات التدريبية	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	لم أتبع دورة تدريبية	17	55.82	9.90	-2.847	0.006	دالّ
	اتبع دورة تدريبية	38	64.45	10.58			
دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه	لم أتبع دورة تدريبية	17	24.12	5.15	-2.396	0.02	دالّ
	اتبع دورة تدريبية	38	27.63	4.97			

يلاحظ من الجدول (16) أن قيمة الاحتمال جاءت أقل من قيمة مستوى الدّلالة (0.05) على محوري الاستبانة، أي أن الفرق دال وجوهري بين إجابات عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، وكذلك حول دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح المرشدين الاجتماعيّين الخاضعين لدورات تدريبية.

أثبتت النتائج الاحصائية أهمية الدورات التدريبية في صقل مهارات وخبرات العامل في المجال التدريسي والارشادي، حيث تُسهم الدورات التدريبية بمواكبة التطورات العلمية والأكاديمية، وتعلم البرامج الارشادية المتضمنة أنشطة دعم نفسي اجتماعي يساعد على تطوير المهارات الاجتماعيّة للتلاميذ من ذوي اضطراب النّشاط الحركيّ، من خلال سلسلة من البرامج التدريبية في المجال الارشادي الذي يلبي الحاجات الطلابية من جهة، وينعكس على اندماج سليم للتلاميذ، وزيادة في القدرة التعلمية والاجتماعيّة.

النتائج العامة للبحث:

1-وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، دوره في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه لمتغير عدد سنوات الخبرة.

2- وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، وكذلك حول دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي.

3- وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات عينة البحث حول مدى كفاية معلومات المرشد الاجتماعيّ باضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه، وكذلك حول دور المرشد الاجتماعيّ في تطوير المهارات الاجتماعيّة لدى تلاميذ اضطراب فرط النّشاط الحركيّ المصاحب بتشتت الانتباه تبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح المرشدين الاجتماعيّين الخاضعين لدورات تدريبية.

توصيات البحث:

1-ضرورة اتباع الكادر التدريسي والإرشادي دورات تدريبية تثقيفية بأهم الاضطرابات النفسية والسلوكية المدمجة بالمدارس.

2-إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي نستطيع من خلالها اعتماد برامج تدخل علاجية متوافقة مع خصوصية البيئة المدرسية في المدارس الحكوميّة السورية.

3-تفعيل دور المرشد المدرسي من خلال تعزيز التواصل الفعال بين المعلم والمرشد المدرسي بحيث يُسهم في معرفة الحالات الفردية ضمن البيئة الصفية، والتعاون في تطبيق الخطة العلاجية.

4-تعزيز التعاون بين وزارة التربية السورية، والموجهين الاختصاصين لرفد المرشدين الاجتماعيّن والنفسين بدورات (دعم نفسي اجتماعي، دورات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، المهارات الاجتماعيّة، مهارات حياة) وبشكل دوري لمتابعة كافة التطورات العلمية والأكاديمية التي تخص مختلف الحالات التي يُعنى بها المرشد المدرسي.

5-ضرورة اعتماد المعلم على استراتيجيات التعلم النشط والتي تعمل على إشراك المتعلم في العملية التعليمة، وتحول المتعلم من متعلم سلبي إلى متعلم ايجابي، مما يحد من اضطراب فرط النّشاط الحركيّ وغيره من السلوكات اللاتوافقية ضمن الغرفة الصفية.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل(501100020595).

المراجع:

1. عرعار، آمال؛ نويري، شيماء. (2020). اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
2. فطام، جمال الدين. (2022). اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ADHD، واقع التشخيص وسبل التكفل، مجلة أصيل للدراسات النفسية والتربوية والاجتماعيّة.
3. بطرس، حافظ بطرس. (2010). المشكلات النفسية وعلاجها، دار الميسرة، عمان.
4. شرقي، سميرة. (2007). العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النّشاط الركي وأسلوب المعرفة التربوي والاندفاعية، جامعة باتنة.
5. اليوسفي، مسيرة عبد الحميد. (2005). النّشاط الزائد لدى الأطفال: الأسباب وبرامج الخفض، سلسلة إشراقات تربوية، اسكندرية.
6. القاضي، خالد سعيد. (2010). تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، دليل عملي للوالدين والمعلمين، عالم الكتب، القاهرة.
7. الزهراء، ضراوي؛ قومي، إسهام. (2022). فرط النّشاط الحركيّ وتشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أحمد دارية.
8. لطفي، أسماء محمد السيد. (د.ت). اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة وعلاقته بالكفاءة الذاتية والمهارات الاجتماعيّة لدى طلبة الجامعة، جامعة الأزهر، القاهرة.
9. صابري، فاطمة الزهراء. (2014). اضطراب الانتباه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، العدد17.
10. الحسين، عبد الكريم حسين؛ بخيت، صلاح الدين فرح. (2017). دلالات صدق وثبات مقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال والمراهقين بمدينة الرياض، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية.
11. صابري، فاطمة الزهراء. (2005). عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، علم النفس المدرسي، جامعة ورقله.
12. يحيى، خولة أحمد. (2010). الاضطرابات السلوكية الانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، الأردن.
13. أبو جادو، صالح. (2002). سيكولوجيا التنشئة الاجتماعيّة، مكتبة الأسد، دار الميسرة للنشر.
14. الحلو، ابتسام. (2008). كفاءة برنامج لعلاج القصور في المهارات الاجتماعيّة لدى التّلاميذ ذوي صعوبات التعلم، جامعة السويس.
15. الدخيل الله، دخيل بن عبد الله. (2014). المهارات الاجتماعيّة: المفهوم والوحدات والمحددات. سلسلة المهارات الاجتماعيّة، جامعة الملك سعود.
16. سعيد، ناسو صالح. (2010). دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات، مجلة البحوث النفسية والتربوية.
17. حواس، سارة. (2019). المهارات الاجتماعيّة لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.
18. عكاشة، أحمد. (2003). الطب النفسي المعاصر، القاهرة، الأنجلو المصرية.

19. شــقير، زينب محمود. (1999). فاعلية برنامج علاج معرفي ســلوكي متعدد المحاور (مقترح) في تعديل بعض خصــائص الأطفال مفرطي النّشاط، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 34، جامعة المينا.

20. النوبي محمد علي، محمد.(2009). اضــطراب الانتباه المصــحوب بالنشــاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصــة، الطبعة الأولى، الأردن: دار الأمل.

22. Gresham, Frank. (1981). Assessment of children`s social skills. Journal of school Psychology

23. Gillessen, A; Bellmore. (2004). Social Skills and Interpersonal Perception in Early and Middle Childhood. USA.